

بالله الذي مثل ذلك فكلما كانت ثم فسد ان باننا استلج اضيق مستند  
 فلم يظفر اليها بعين المعين ولم يتصور وتوهمها وعجبت عنها فكذلك اليوم  
 تترك على حال ولا يبرك عينا عن عينا ما توعد العوض عن ذكره يقين  
 المعيشة الضنك الدنيا حشرة اعجى في الآخرة ختم ايات الوعد بقوله  
 ولعذاب الآخرة اشد وابقي وكانه قال وللخسر على العمى الذي لا يزول ابدا  
 اشد من ضيق العيش المنقضي اواراد ولتركا اياه في العمى واشد وابقي تركه  
 لا باننا فاعلم بعد اجماله بعد يريده الم بعد هذا بمعناه ومضمونه ونظيره  
 قوله تعالى وتركنا عليه في الآخرة سلاما على من في العالمين اي تركنا عليه هذا  
 الكلام ويجوز ان يكون فيه ضمير الله والرسول ويدل عليه القراءة بالنون  
 وقري مشون يريد ان قريشا يقبلون في بلاد عاد وثمود ويمشون ثيابهم  
 ويعاينون نار هلاكهم الكلمة السابقة هي الوعد بتأخير جزاءهم في الآخرة  
 يقول لولا العدة لكان مثل اهلاكنا عادًا وثمودًا لا زما لها ولا الكفرة والذم  
 اما مصدر لازم وصفه واما افعال بمعنى مفعول اي لم يتركه الله للزوم  
 لفطره وسمه كما قالوا الزارعيهم واجل سمي لاجلها ومن اهل كون معطوفا  
 على كنه او على الضمير في كان اي كان الاخذ العاجل واجل سمي لازمين  
 له كما كانا لا يميز لاجل وثمود ولم يميز لاجل المسمى من الاخذ العاجل  
 محمد بك في موضع الحال اي وانت حاتم ديك على ان وفك للتسبيح واعلم

عليه والمواظبة بالتسبيح الصلوة او على ظهره ودم الفعل على الاوقات  
 او لا والاقوات على الفعل اخر اكانه قال صلى الله قبل طلوع الشمس يعني الحيز  
 وقبل غروبها يعني الظهر والعصر لانها واقعتان في النصف الاخير من  
 النهار من زوال الشمس وغروبها وتعدنا الليل اطراف النهار مختصا  
 لها بصلواتك وذلك ان افضل الذكر ما كان في الليل لاجتماع القلب وهذا  
 الرجل والحلو بالرب قال الله تعالى ان ناشية الليل هي اشد وطا واقوم قياما  
 وقال من هو قاتلها الليل ساجدا وقائما ولا ن الليل وقت السكون والراحة  
 فاذا صرف الى العبادة كانت على النفس اشد واشق والليل لغيره انصب كانت  
 او خلت في معنى التكليف افضل عند الله وقد تناول التسبيح فانا الليل صلاة  
 العتمة وفي اطراف النهار صلاة المغرب وصلاة الفجر على الشكر ان اراده الا  
 كما اختصت في قوله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى عند بعض المفسرين  
**ما وجه قوله** اطراف النهار على الجمع وانما اطرافه كما  
 قال واقم الصلاة بطرفي النهار **قلت** الوجه ان الالباس وفي التنبيه  
 زياده بيان ونظير محي الامرين في الامرين مجها في قوله طهرها مثل ظهور  
 الترسين وقري واطراف النهار عطفا على ان الليل ولعل الخاطب  
 اي اذكر الله في هذه الاوقات طمعا ورجا ان تنال عند الله ما يرضي نفسك  
 فيسر قلبك وقري رضي اي يرضيك بذكره ولا تدرك عليك اي نظر

خصاص